واقع مؤسسة الزكاة في الجزائر: قراءة تقييمة لأهم الإنجازات والمعوقات

The reality of the Zakat Foundation in Algeria: A reading in the most important achievements and Obstacles

سعيداني محمد السعيد [1] * ، شعباني مجيد [2]

[1] جامعة عمار ثليجي، الأغواط، الجزائر saidanimed03@gmail.com

[2] جامعة محمد بوقرة، بومرداس، الجزائر ، mcha2016@gmail.com

تاريخ الإرسال: 2020/04/21 تاريخ القبول: 2020/05/11 تاريخ: النشر: 2020/06/08

الملخص:

تهدف الدراسة إلى إلقاء الضوء على واقع مؤسسة الزكاة في الجزائر، وذلك من خلال مناقشة أهم الإنجازات المحققة في ترقية البرامج الزكوية في الجزائر ،في هذا السياق يعد تقييم إنجازات مؤسسة الزكاة والبحث في العوائق المؤسسية ومحاولة إيجاد حلول ناجعة لتجاوزها أحد المطالب الاستراتيجية الهامة والضرورية لأجل ترقية الإستثمارات الزكوية وتحسين مردوديتها الحالية والمستقبلية، لذلك تتوقع الدراسة أن يكون هناك العديد من الأبعاد والاتجاهات الواجب التطرق لها في تحديد مدى فاعلية مؤسسات الزكاة في تحسين آليات واستراتيجيات الزكاة في الجزائر ، كما أن نتائجنا ذات صلة بالقرارات المتعلقة بالسياسات الإقتصادية في ضوء الاهتمام المتزايد بقضايا تنمية الزكاة والتنمية المحلية و المستدامة.

الكلمات المفتاحية: الزكاة، مؤسسات الزكاة، المعوقات المؤسسية، الجزائر.

* المؤلف المرسل

Abstract:

The study aims to shed light on the reality of the Zakat Foundation in Algeria, by discussing the most important roles and accomplishmentsachieved in the promotion, embodiment and promotion ofZakat programs, mechanisms and strategies in Algeria. The important and necessary strategy for the promotion of Zakat's achievements and investments and improving its current and future returns, Therefore, the study expects that there will be many dimensions and directions that must be addressed in determining the effectiveness ofZakat institutions in improving the mechanisms and strategies of Zakat in Algeria Our results are also relevant to economic policy decisions in Spite of the growing interest in zakat and local and sustainable development issues.

Keywords: Zakat, Zakat Institutions, Zakat Achievements, Algeria.

مقدمة:

تعتبر التنمية أحد أبرز القضايا المعاصرة التي تحظى بإهتمام الدول إلا أن النقاش حولها سرعان ما يصطدم بمعضلة التمويل الذي يعد العائق الرئيسي أمام إستقرار البرامج والإستراتيجيات التنموية في الدول النامية والإسلامية التي تحاول في مسعاها الحثيث إلى تحقيق إستدامة نظم التمويل التقليدية وإستحداث نظم تمويلية جديدة في ظل سيطرة الدول الكبرى على رؤوس الأموال الدولية.

تعد الزكاة أحد ركائز الإسلام التي نص عليها الشرع الحكيم صراحةً، وهذا نظراً للوظائف الأساسية التي تشغلها في الحياة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية والنفسية للأفراد والجماعات المسلمة من تحقيق التكافل الإجتماعي والعدالة الإجتماعية من خلال إعادة توزيع الدخل القومي وتحسين مستويات الإستهلاك والإدخار والإستثمار و توجيه مدخرات الأفراد والعائلات في إنشاء وتغطية الإحتياجات المالية للمشاريع المصغرة والصغيرة بمختلف المناطق الوطنية المحرومة والنائية...إلخ.

في الجزائر تم إنشاء مؤسسة الزكاة بناءاً على عدة مراسيم أهمها المرسوم التنفيذي رقم 2000-146 المؤرخ في 25 ربيع الأول عام 1421 الموفق لـ 28 جوان سنة 2000 م المتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، ويتكون صندوق الزكاة من ثلاث هيئات مركزية، ولائية وقاعدية، ومنذ نشأتها لعبت مؤسسة الزكاة العديد من الأدوار الإقتصادية والإجتماعية بإطلاق العديد من البرامج الزكوية في مجال محاربة الفقر والأمية والأمومة وتمويل المشاريع والمؤسسات الصغيرة وغيرها.

ضمن هذا السياق تأتي الدراسة لمناقشة واقع مؤسسة الزكاة في الجزائر بمحاولة تحليل أهم الإنجازات المحققة والتعرض للمشاكل والمعوقات التي تواجهها وإيجاد حلول لأغراض تطوير ترقية وتسيير إدارة مؤسسات الزكاة كإستراتيجية فعالة للنهوض بالتنمية المحلية والمستدامة في الجزائر، وعليه نحاول بإهتمام بالغ إيجاد المتطلبات الرئيسية للإجابة على الإشكالية التالية:-

الإشكالية الرئيسية:

ما هو واقع تجربة الجزائر في مجال مؤسسة الزكاة على ضوء التجارب العربية والدولية؟، وما هي أهم المعوقات المؤسسية والتحديات التي تواجهها مؤسسة الزكاة في الجزائر؟

محاور الدراسة:

وللبحث في مختلف الجوانب تضمنت الدراسة المحاور التالية:-

المحور الأول: مدخل إلى تسيير مؤسسات الزكاة في الجزائر؛

المحور الثاني: تقييم إنجازات مؤسسة الزكاة في الجزائر؛

المحور الثالث: الصعوبات والتحديات التي تواجه مؤسسة الزكاة في الجزائر؛

المحور الرابع: الإستراتيجيات والآليات الأساسية لتطوير تسيير وإدارة مؤسسات الزكاة في الجزائر؛

1. مدخل إلى تسيير مؤسسات الزكاة في الجزائر

1.1 نشأة صندوق الزكاة الجزائري والتعريف به

تعود فكرة إنشاء صندوق الزكاة إلى بداية التسعينيات حينما قدَّم رئيس جمعية العلماء المسلمين سابقاً ــعبد الرحمان شيبان ــ مشروع قانون للحكومة، لكن بقي هذا المشروع حبيس الأدراج نظراً للظروف السياسية التي كانت سائدة أنذاك، بعد ذلك مر إنشاء صندوق الزكاة بعدة مراحل يمكن ذكر أهمها في[1] :-

- تكوين لجنة سنة 2002 م مكونة من وزارة الشؤون الدينية والاوقاف، كلية العلوم الإقتصادية جامعة البليدة، كلية العلوم الإقتصادية جامعة بسكرة، المعهد الجمركي والجبائي الجزائري التونسي، ومجموعة من الباحثين والفقهاء.
- في 6 و 7 جويلية 2002 م تم عقد ورشة لتفعيل الزكاة بجامعة سعد دحلب و تكليف جامعة سعد دحلب بالبليدة بإعداد الدليل المركزي ودليل المستحقين.
- في سنة 2003 م تم تنصيب اللجان الولائية، في البداية تم إختيار ولايتين نموذجيتين وهما **سيدي بلعباس** و **عنابة** بحضور وزير الشؤون الدينية وعميد كلية العلوم الإقتصادية وعلوم التسيير لجامعة البليدة، في نفس الفترة إطلاق زكاة الفطر في كل المساجد الوطنية.
- في سنة 2004 م تم تعميم هذه العملية لتشمل كافة ولايات الوطن وذلك بفتح حسابات بريدية على مستوى كل الولايات.

حسب الموقع الرسمي لوزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية يعتبر صندوق الزكاة "مؤسسة إجتماعية تقوم على ترشيد آداء الزكاة جمعاً وصرفاً في إطار أحكام الشريعة الإسلامية والقوانين الساري بها العمل في مجال الشريعة الإسلامية، وبالتالي فهو بمثابة مؤسسة خيرية تهدف إلى إحياء فريضة الزكاة وترسيخها في أذهان المسلمين وفي معاملاتهم وتحقيق مجتمع التكافل والتلاحم والوقوف إلى جانب أهل الفقر والحاجة"، وأيضاً: "هو مؤسسة دينية إجتماعية تعمل تحت إشراف

وزارة الشؤون الدينية والأوقاف الجزائرية التي تضمن له التغطية القانونية بناءاً على القانون المنظم لمؤسسة المسجد، ويقوم على تسييره مجموعة القوى الفاعلة في المجتمع مثل لجان الأحياء وكبار المزكين وذوي البر والإحسان" (وزارة الشؤون الدينية والأوقاف)، من أهم القوانين التي يستند إليها صندوق الزكاة في تشريعاته ما يلي:-

- الدستور، لاسيما المادة الثانية التي تنص على أن "الإسلام دين الدولة"؛
- المرسوم التنفيذي رقم 89 –99 المؤرخ في 23 ذي القعدة عام 1409 الموافق لـ 27 يونيو 1989 م المحدد لصلاحيات وزير الشؤون الدينية، لا سيما المادة 10 والمادة 14 منه؛
- المرسوم التنفيذي رقم 91-82 المؤرخ في 7 رمضان عام 1411 الموافق لـ 23 مارس 1991 المتضمن إحداث مؤسسة المسجد، لاسيما البند: "د" من المادة 5؛
- المرسوم التنفيذي رقم 2000-146 المؤرخ في 25 ربيع الأول عام 1421 الموفق لـ 28 يونيو سنة 2000 م المتضمن تنظيم الإدارة المركزية في وزارة الشؤون الدينية والأوقاف؛

2.1 الأهداف والغايات:

يهدف صندوق الزكاة في الجزائر إلى ما يلي[2]:-

- **على المستوى الشرعي**: تتمثل أهم أهداف الصندوق في المجال الشرعي ما يلي:-
  - الدعوة إلى أداء فريضة الزكاة كركن أساسي من أركان الإسلام وإحياؤها في نفوس المسلمين وتعاملاتهم؛
  - القيام بأعمال الخير والبر التي يدعو إليها الدين الإسلامي الحنيف؛
  - توزيع أموال الزكاة على الجهات الشرعية المستحقة لها؛

- توعية وإعلام الأفراد وكل الجهات المختصة على طرق جمع الزكاة وكيفية توزيعها بالوسائل الإعلامية المختلفة كالراديو والتلفزيون والجرائد والإنترنت...الخ.

- **على المستوى الإجتماعي**: تتلخص أهداف الصندوق من الناحية الإجتماعية في[3]:-

- **دور مؤسسة الزكاة في الحد من إنتشار الفقر وإحتواء آثاره**: يهدف صندوق الزكاة إلى المحافظة على كرامة الإنسان بتوفير مستوى معيشي مقبول وحمايته من الآفات الإجتماعية الناتجة عن الفقر وسوء المعيشة، فرصد الموارد المالية وتخصيص منافعها على الفئات المحتاجة يساهم في الحد من إنتشار الفقر وإحتواء آثاره السلبية، فمؤسسة الزكاة تميز في الإنتفاع بسلعها و خدماتها بين المنتفعين على أساس دخولهم.

- **تأمين الاحتياجات الكفائية للمستحقين في المجتمع**: تساهم مؤسسة الزكاة في المجالات الإنسانية المتعلقة بتلبية الإحتياجات الكفائية للفئات المحدودة الدخل من الصحة والتعليم والشغل والسكن، يرتبط حد الكفاية بظروف الزمان وأوضاع المكان، لذلك فإن هناك حركية في سلم وترتيب الإحتياجات تتناسب مع مستويات التقدم الإقتصادي والإجتماعي.

- **تقليص حدة التفاوت والصراع الطبقي**: إن النمو التراكمي للزكاة في الزمن يؤدي إلى تحويل دائم للثروات من الطبقة الغنية إلى باقي فئات المجتمع، فتخصيص موارد زكوية في خدمة الطبقة الفقيرة وتأمين إحتياجاتها الكفائية وتوفير السلع والخدمات العامة التي تستفيد منها يقلص من حدة التفاوت بين شرائح المجتمع المختلفة، ويخفف من حدة الصراع الطبقي المفضي إلى التوترات الإجتماعية.

- **دور مؤسسة الزكاة في التنمية الإجتماعية والثقافية**: تساهم الموارد الزكوية مساهمة كبيرة في الإرتقاء بالجوانب الثقافية والإجتماعية والسياسية من خلال توفيرها لفرص التعليم والرعاية الصحية والتربية البدنية والإنتفاع بالسلع والخدمات الكفائية، وبالتالي

الإرتفاع بالمستوى العلمي والتكويني والتربوي والإرتقاء بالمستوى الإجتماعي لأفراد المجتمع الإسلامي رغم تقلص دورها في الوقت الحاضر.

- **المساهمة في تحقيق التضامن المجتمعي و ضمان الإستقرار الإجتماعي**: يساهم الصندوق في توسيع ميادين التضامن الإجتماعي الذي يشكل اللبنة الأساسية لتماسك المجتمع، وضمان الإستقرار الإجتماعي الذي يساعد على التطور والتقدم المجتمعي، والعمل على تحقيق التكافل الإجتماعي بين مختلف أطياف المجتمع وجهات الوطن عن طريق التوازن الإقليمي في إنشاء المشاريع الدينية والترقوية التي تساهم في تقوية أواسر الأخوة والهوية الإسلامية والتقاليد المحلية بين مختلف جهات الوطن

- **على المستوى الإقتصادي**: من أهمها ما يلي[4]:-

- جمع المساعدات والهبات والتبرعات وأموال الصدقات، وبالتالي زيادة حجم التعبئة المالية لتمويل المشاريع بالإعتماد على الموارد المالية المحلية وتحسين تخصيصها على المشاريع والصناعات الإقتصادية؛

- تشجيع وتنمية الوعي الإدخاري والإستثماري من خلال إستقطاب الأموال وتوظيفها في المجالات الإقتصادية وفقاً لصيغ التمويل الشرعية مع إيجاد فرص وصيغ جديدة تتناسب مع قدرة ومطالب أفراد المجتمع ذوي الدخل المحدود؛

- إلغاء الفائدة وتخفيض تكاليف المشاريع وتوزيع المخاطر مما يؤدي إلى تشجيع الإستثمار وتوليد فرص جديدة للتشغيل وتخفيف حدة الفقر؛

- رفع معدل النمو الإقتصادي وحجم الإستهلاك والإدخار والدخل القومي ومستوى الرفاه الإقتصادي مع تقليل تفاوت الدخل الفردي والقومي.

- **على المستوى التنموي**: إنطلاقاً من مفهوم التنمية المستدامة الذي يقوم على تلبية إحتياجات الأجيال الحاضرة دون الإخلال بحق الأجيال القادمة[5] ، يهدف صندوق الزكاة في المجال التنموي إلى تحقيق الأهداف التالية [6]:-

  - فك العزلة عن المناطق المعزولة والمحرومة من خلال توفير الخدمات الإدارية والإقتصادية والإجتماعية كالصحة والتعليم والسكن والنقل والمياه بتكلفة مقبولة؛
  - تقديم المساعدات المالية للمتضررين من التقلبات المناخية كالفيضانات والعواصف؛
  - تنمية المحافظة على المكتسبات البيئية والتاريخية والحضارية وحماية المناطق المحمية؛
  - منح قروض حسنة للأفراد الذين يرغبون في إحياء الأراضي الريفية وتوسيع إستغلال المناطق الزراعية السهبية والجبلية وتربية الحيوانات وحفر الآبار؛
  - من خلال تبني مبدأ محلية الزكاة يساهم صندوق الزكاة في إنشاء مشاريع محلية تساهم في ترقية وتطوير التنمية المحلية.
  - إيجاد مناطق إقليمية تنموية لها القدرة على تجسيد خطط وإستراتيجيات التنمية الشاملة.

هذا وقد سطر الصندوق لنفسه أهدافاً قصيرة و طويلة الأجل تتمثل فيما يلي:-

- **الأهداف قصيرة الأجل**: يهدف الصندوق في هذا المجال إلى تحقيق ما يأتي:-

  - إنشاء البطاقة الوطنية للعضوية؛
  - تنصيب البرنامج المعلوماتي المحلي لتسيير الزكاة (جمعاً وتوزيعاً وإحصاءاً).

- **الأهداف متوسطة الأجل**: وتتمثل في [7]:-

  - إصدار قانون صندوق الزكاة؛

- تدعيم موارد الصندوق بجمع وتوزيع الصدقات والنذور...؛
- إنشاء الشبكة الوطنية الإلكترونية لصندوق الزكاة؛
- تنصيب المكاتب القاعدية الدائمة لصندوق الزكاة في كل دائرة ولائية؛
- إعتماد الحوالة الإلكترونية لإستحقاق الزكاة.

- **الأهداف طويلة الأجل**: وتتمثل في الآتي:-

- إنشاء الديوان الوطني للزكاة؛
- التنظيم الإلكتروني لجمع وتوزيع الزكاة (الدفع الإلكتروني للزكاة، البطالة الإلكترونية لمستحق الزكاة، ...إلخ)؛
- إعتماد فكرة "الإختيار الطوعي لإقتطاع الزكاة من المصدر".

3.1 هيئات الصندوق:

يتشكل صندوق الزكاة في الجزائر من ثلاث مستويات تنظيمية هي:-

- **اللجنة القاعدية**: تكون على مستوى كل دائرة/منطقة، تتكون لجنة مداولتها من: رئيس الهيئة، رؤساء اللجان المسجدية، ممثلي لجان الأحياء، ممثلي الأعيان، ممثلين عن المزكين، في حين تشمل مهامها: تحديد المستحقين للزكاة على مستوى كل دائرة، التحصيل والتوزيع، المتابعة والتحسيس.

- **اللجنة الولائية:** تكون على مستوى كل ولاية، وتوكل إليها مهمة الدراسة النهائية لملفات الزكاة على مستوى الولاية، وهذا بعد القرار الإبتدائي المقدم من قبل اللجنة القاعدية، وتتكون اللجنة الولائية من رئيس الهيئة الولائية، و إثنين من الأئمة الأعلى درجة في الولاية، كبار المزكين، ممثلي الفدرالية الولائية للجان المسجدية،

رئيس المجلس العلمي للولاية، (2) من المحاسبين القانونيين، مشرف إقتصادي، مساعد إجتماعي، رؤساء الهيئات القاعدية، من مهامها:-

- إنشاء اللجان القاعدية والتنسيق فيما بينها لضمان تجانس العمل و التوزيع؛
- مهمة الرقابة والمتابعة والتوجيه؛
- مهمة الأمر بالصرف والنظر في المنازعات.

- **اللجنة الوطنية**: تتكون من المجلس الأعلى لصندوق الزكاة، والذي يتكون من رئيس المجلس، رؤساء اللجان الولائية لصندوق الزكاة، أعضاء الهيئة الشرعية، ممثل المجلس الإسلامي الأعلى، ممثلين عن الوزارات التي لها علاقة بصندوق، كبار المزكين، مجموعة من اللجان الرقابية، تشمل مهامها ما يلي:-
  - رسم ومتابعة السياسة الوطنية للصندوق؛
  - وضع الضوابط المتعلقة بجمع وتوزيع الزكاة؛
  - وضع البرنامج الوطني للإتصال؛
  - الرقابة الشرعية.

4.1 أدوات الرقابة على نشاط الصندوق

يتم صرف أموال الزكاة من خلال محضر مداولات نهائية تقوم بإعدادها لجان ولائية مختصة وتشمل هذه المحاضر قائمة إسمية بأسماء المستحقين تضبط في الهيئات الإستشارية القاعدية والولائية بالتنسيق مع الجهات المختصة، حيث تقدم للعائلات الفقيرة، حسب الأولوية، مبالغ مالية سنوياً أو سداسياً أو شهرياً، كما تخصص نسبة من أموال الزكاة للإستثمار لصالح الفقراء عن طريق آلية القرض الحسن لشراء الآلات والمعدات والتجهيزات لصالح المشاريع الحرفية والمصغرة بغرض تحقيق

أهدافها الإقتصادية والإجتماعية، من أهم أدوات الرقابة على نشاطات صندوق الزكاة في الجزائر ما يلي:-

- إعداد الكشوفات والقوائم والتقارير المالية التفصيلية ووضعها تحت تصرف أي هيئة أو جمعية لمراقبة والإطلاع على نشاط صندوق الزكاة والإيرادات المالية المتأتية من جمع الزكاة و قنوات صرفها؛
- نشر الأرقام والتقارير التفصيلية الفصلية والسنوية عبر وسائل الإعلام وموقع الوزارة على الإنترنت؛
- إعتماد نشرية صندوق الزكاة كأداة إعلامية تكون في متناول كل الجهات والأفراد.
- الأدوار الفعالة التي يقوم بها المزكين لمساعدة الجهاز الإداري للصندوق في الرقابة على عمليات جمع الزكاة، وذلك بإرسال القسائم النسخ إلى لجان المداولات المختلفة على كل المستويات.

نشير كذلك أن الجالية الجزائرية المتواجدة خارج الوطن معنية كذلك بأداء فريضة الزكاة، حيث يتم تحويل أموال الزكاة التي تم جمعها في الخارج لتحول إلى الحساب الوطني وذلك عن طريق حوالة دولية لفائدة حساب الزكاة المركزي.

5.1 توزيع الزكاة في الجزائر

توزع الزكاة في الجزائر على مصارفها الشرعية من الفقراء والمساكين وفقاً للترتيب الوارد شرعاً وقانوناً، يتم التوزيع وفق مبدأ المحلية، بعد تحديد قائمة المستحقين تحدد طريقة الصرف ومبلغ الإستفادة لكل واحدٍ منهم، عموماً، هناك طريقتين يعتمدها صندوق الزكاة في صرف أموال الزكاة وهي [8]:-

- **الدعم المباشر لصالح الفقراء والمساكين**: تصنف العائلات الفقيرة حسب أولوية الإستحقاق وتقدم لها مبالغ تتراوح بين 24.25 دولار و 61.62 دولار

(2.000 – 5.000 دج) سنوياً يتم استلامه من مصلحة البريد عن طريق الحوالات.

- **الإستثمار لصالح الفقراء (القروض الحسنة):** يخصص لفئة الشباب القادرين على العمل والحاصلين على شهادات وكذا التجار والفلاحين والحرفيين قروض للإنطلاق في مشاريع مصغرة تتراوح بين 616.22 إلى 6.162,21 دولار (50.000 – 400.000 دج) لفترة تقارب 4 إلى 5 سنوات تسدد خلالها بأقساط شهرية أو فصلية حسب رغبة المستفيد بعد مرور 07 أشهر من استلام القرض.
- **توزيع زكاة الفطر**: تشرع كافة المساجد في عملية توزيع زكاة الفطر في اليوم 27 من رمضان لكل سنة إلى غاية عيد الفطر بعد تحديد قوائم المستفيدين من طرف أعضاء لجنة المسجد و أعضاء الحي والمزكين الكبار، تقدم للعائلات الفقيرة مبالغ مالية مختلفة حسب الأوضاع الإجتماعية لكل منهم.

الجدول (01): نسب صرف حصيلة زكاة المال في الجزائر

	نسب صرف حصيلة الزكاة	
	الحصيلة أقل من 5 ملايين دج	أكبر من 5 ملايين دج
الفقراء المساكين	% 87.50	% 50
القرض الحسن	/	%37.5
مصاريف تسيير الصندوق	% 12.50	

توزي مصاريف تسيير صندوق الزكاة البالغ نسبتها 12.50 %		
نشاطات اللجنة الولائية	نشاطات اللجنة القاعدية	لتغطية تكاليف نشاطات الصندوق على المستوى الوطني
% 4.50	% 6	% 2
المشاريع ذات الأولوية في التمويل من القروض الحسنة		
	مميزات المشروع	**أمثلة عن المشروع**
المشاريع الطبية وشبه الطبية	العلاج بتكلفة أقل؛ ضما ماصب عمل دائمة؛ خدمات راقية تدفقات نقدية مستمرة.	/
المشاريع الحرفية	ضمان إستمرراية الحرف؛ دوام وإستقرار مناصب الشغل؛ تكاليف تمويل معتدلة و تدفقات مستمرة.	النقش على الخشب؛ صناعة الفخار؛ الحدادة؛ الخياطة؛ الحلاقة؛ ..إلخ.
المشايع الخدماتية	الإستجابة لحاجات السوق؛ تكاليف تمويل مقبولة؛ مناصب عمل وتدفقات مستمرة؛	أجهزة الإعلام الآلي؛ الإنترنيت؛ خدمات الهاتف؛ دور الحضانة؛

المصدر: مسدور فارس، 2003 م، ص 04.

2 . تقييم إنجازات مؤسسة الزكاة في الجزائر

منذ تبني صندوق الزكاة سنة 2003 م حققت الجزائر نتائج إيجابية لم تكن متوقعة في الحسبان، وهو ما يمكن تناوله كما يلي:-

1.2 حصيلة صندوق الزكاة في الجزائر

بلغت حصيلة صندوق الزكاة لسنة 2018 م مبلغ 1.456.933.796,20 دج التي إعتبرها وزير الشؤون الدينية والأوقاف الحصيلة الأعلى التي يحققها صندوق الزكاة منذ إنشائه عام 2003 م، مضيفاً أن هذه الحصيلة تعكس "الثقة المتزايدة التي بات يحظى بها الصندوق لدى أهل الفضل ويعكس فعالية القائمين على المشروع وإخلاصهم"، ويتصدر صندوق زكاة ولاية قسنطينة قائمة حصائل زكاة الأموال لسنة 2018 م بمبلغ 72.669.420,10 دج أمام ولاية الجزائر و ولاية سطيف، بينما تتصدر ولاية أدرار حصائل زكاة الزروع والثمار بمبلغ 16.052.040,00 دج، وتتصدر ولاية سطيف حصائل زكاة الفطر بمبلغ 110.635.680,00 دج، وأشار الوزير إلى أن هذه الحصيلة قد تم توزيعها كلياً على العائلات المحتاجة على مدار السنة مع مساهمة رمزية في تغذية صندوق الزكاة المركزي الذي شارك هو الآخر في مبادرة محفظة اليتيم، وفي التكفل بالمتضررين من فيضانات بئر الشهداء بولاية أم البواقي، يوضح الجدول المالي تطور حصيلة الزكاة والمستفيدين من الصندوق للفترة 2003 م – 2014 م كما يلي:-

نلاحظ من الجدول أن مداخيل الزكاة لها أكبر نسبة بـ 61 **%** تليها زكاة الفطر بـ 34.36 **%**، بينما تحتل عائدات الزروع والثمار المرتبة الثالثة بـ 4.1 **%**، في حين نلاحظ تطور عدد المستفيدين من زكاة القوت من 8.699 عائلة إلى 99.331 سنة 2012 م والمستفيدين من زكاة الفطر من 20.853 إلى 178.982 مستفيد، بينما وصل المستفيدين من زكاة الزروع والثمار 7.068 مستفيد، ليتطور عدد المستفيد من 29.552 إلى 285.381 مستفيد نهاية سنة 2012 م وهو ما توضحه الأشكال التالية:-

الشكل (01): تطور الحصيلة الوطنية لزكاة القوت وزكاة الفطر و زكاة الزروع والثمار خلال الفترة 2003 م – 2014 م

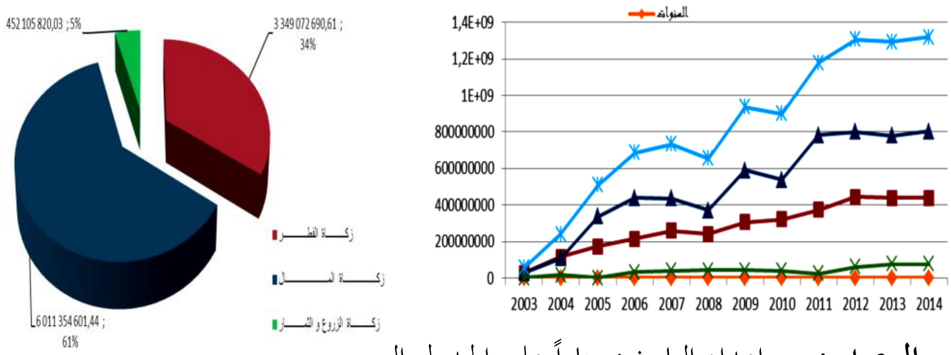

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على الجدول السابق.

في حين يوضح الشكل التالي مقارنة بين الطلبات المقدمة إلى صندوق الزكاة والمستفيدين من خدماته كما يلي:-

الشكل (02): درجة تغطية صندوق الزكاة الجزائري للطالبين والمستفيدين 2003-2014 م

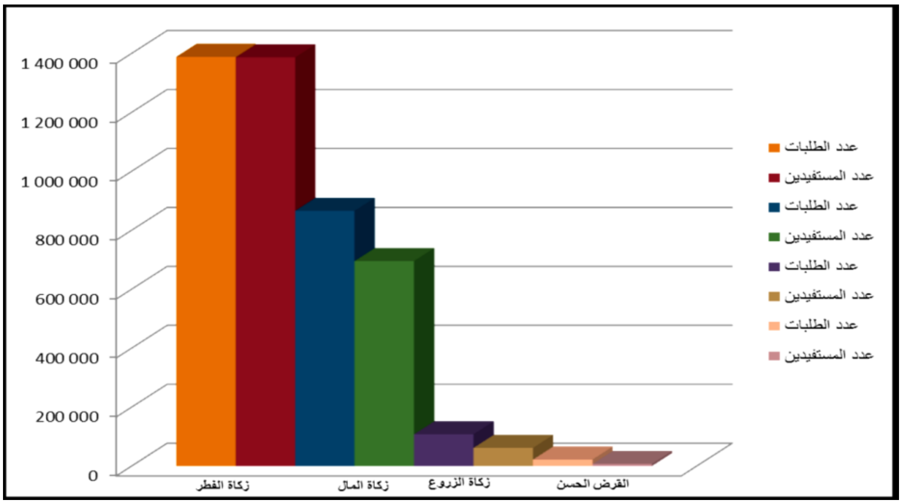

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على إحصائيات وزارة الشؤون الدينية.

من الشكل نلاحظ أن عدد طالبي الزكاة أكبر من المستفيدين منها، تبلغ نسبة التغطية أكثر من 90 **%**، وصلت إلى 99.89 **%** بالنسبة لزكاة الفطر بالرغم من أن المبالغ التي توفرها تبقى محدودة جداً لا تفوق 5.000 دج لكل عائلة في أحسن الأحوال، في حين بلغ عدد المستفيدين من القروض الحسنة 6.945 مستفيد مقارنةً بعدد الطلبيات التي بلغت 22.158 طلب، وبالتالي وصلت نسبة التغطية إلى 31.34 **%**، في حين يوضح الجدول التالي تطور عدد المستفيدين من القرض الحسن كما يلي:

الجدول (02): عدد المستفيدين من القرض الحسن خلال الفترة 2003 م – 2012م

	المبالغ المخصصة	عدد الطلبات	عدد المستفيدين	نسبة التغطية
2003	4.220.348,75	7	7	% 100
2004	28.226.461,22	1.193	186	% 16
2005	91.376.760,79	1.786	516	% 29
2006	142.600.946,11	2.167	731	% 34
2007	137.624.679,19	1.855	814	% 44
2008	109.012.010,93	1.951	654	% 34
2009	138.363.142,74	2.073	716	% 35
2010	176.300.613,76	2.602	858	% 33
2011	270.583.602,05	3.447	1.125	% 33

2012	286.847.155,58	5.077	1.338	% 26
المجموع	**1.385.155.721,22**	**22.158**	**6.945**	**% 31**

المصدر: بن عزة هشام، بوثلجة عبد الناصر، 2018 م، ص 319-339.

من الجدول قام الصندوق بتمويل حوالي 6.945 مشروع مصغر بقيمة إجمالية تقدر بحوالي 1.38 مليار دينار جزائري خلال الفترة الممتدة من 2003 م – 2012 م، وهو ما يوضحه الشكل التالي:-

الشكل (03): تطور المبالغ المخصصة للقرض الحسن في الجزائر للفترة 2003–2012م

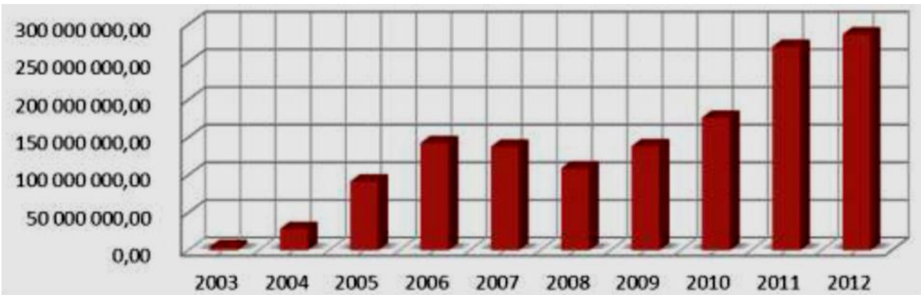

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على الجدول السابق.

2.2 في المجال الإقتصادي

عرف صندوق الزكاة العديد من الإنجازات الإقتصادية لاسيما بعد عقد إتفاقيات تعاون ثنائية مع أكبر الشركات الإقتصادية والمالية في الجزائر كبنك البركة الجزائري وإتحاد التجار والحرفيين، إتحاد الفلاحين، وزارة المؤسسات الصغيرة والمتوسطة، المنظمة الوطنية لتشغيل الشباب، يوضح الجدول

الموالي تطور عدد مشروعات التمويل الزكوي في الجزائر خلال الفترة 2004 م – 2012 م كما يلي:-

الجدول (03): تطور عدد مشروعات التمويل الزكوي خلال الفترة 2004 م – 2012

	الإنتاج الداخلي الخام (مليار دج)	حصيلة الزكاة 2.13 %	إنفاق إستثماري 37.5 %	عدد المشروعات بقيمة 5×10^5	معدل النمو السنوي %
2004	5.545,85	118,12	44,29	88.580	-
2005	6.930,15	147,61	55,35	110.700	24.90
2006	7.823,79	166,64	62,45	124.900	12.80
2007	8.554,26	182,20	68,32	136.640	9.3
2008	9.968,90	212,33	79,62	159.240	16.5
2009	8.770,80	186,81	70,05	140.100	11.8-
2010	10.404,74	221,62	81,99	163.980	17
2011	12.139,97	258,58	96,96	193.920	18.2
2012	13.460,99	286,71	107,51	215.020	10.8

المصدر: المركز الوطني للإحصاء، تاريخ الإطلاع: 2019/08/02 م، ص 25.

نلاحظ من الجدول الإرتفاع المستمر لحجم المشروعات التي بامكانها الإستفادة من التمويل الزكوي، حيث تشير إحصائيات المركز إلى إستفادة اكثر من 215.000 مشروع سنة 2012 م نظراً لإرتفاع الحصيلة السنوية للزكاة، وبالتالي لعبت الزكاة دوراً هاماً في تمويل المشاريع في أعقاب الأزمة المالية لسنة 2008 م–2010 م، وبالرغم من هذه التطورات إلا أن الإحصائيات الوزارية

تشير إلى أن الزكاة المحصلة هي أقل بكثير من الزكاة المفترضة، حيث يوضح الجدول الموالي الزكاة المفترضة في الجزائر خلال الفترة 2003 م – 2013 م كما يلي:-

الجدول (04): قيمة الزكاة الكلية المفترضة بالجزائر للفترة 2003 م – 2013 م (مليون دج)

	زكاة الدخول الجارية	زكاة رأس المال	زكاة الإدخار	الزكاة الكلية	الزكاة كنسبة من الناتج المحلي الخام %
2003	457.099,99	39.839,725	50.074,5	547.014,21	0.00225
2004	558.604,52	51.135,35	62.805,9	672.545,77	0.00326
2005	774.526,16	59.846,322	89.210,8	923.583,28	0.00486
2006	889.974,91	64.124,57	104.961,4	1.059.060,88	0.00568
2007	949.083,12	80.940,46	119.962,6	1.149.986,18	0.00051
2008	1.140.028,10	103.116,265	143.758,2	1.386.902,57	0.00039
20	784.741,2	116.816,	101.092,	1.002.649	0.00

09	8	435	2	,91	614
2010	1.009.442,86	124.203,5	132.554,2	1.266.200,56	0.00748
2011	1.241.524,61	136.937	156.662,1	1.535.123,72	0.00829
2012	1.328.005,06	156.082,66	171.450,1	1.655.537,82	0.00869
2013	1.240.491,97	179.204,56	163.856,9	1.583.553,42	0.00688

المصدر: بختي زوليخة، 2016 م، ص 276.

رغم هذا تبقى الزكاة مدخل مهم من مداخل تحقيق الثروة والدخل الفردي والقومي، حيث يمكن عرض تطور الزكاة كنسبة من الناتج المحلي الخام وعدد مناصب الشغل المستحدثة بفعل الزكاة خلال الفترة 2003 م – 2014 م في الشكل التالي:-

الشكل (04): الزكاة كنسبة من الناتج المحلي الخام وعدد مناصب الشغل المستحدثة بفعل الزكاة

الزكاة كنسبة من الناتج

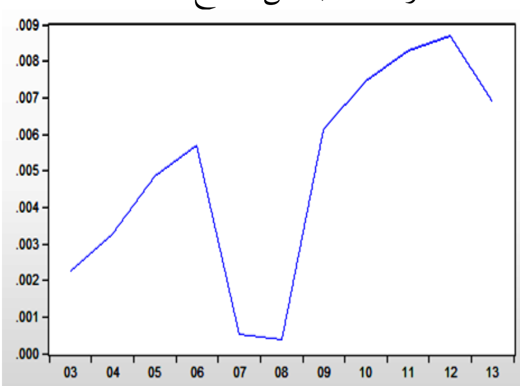

تطور مناصب الشغل في المشاريع الزكوية

المصدر: من إعداد الباحثين بناءاً على قاعدة بيانات المركز الوطني للإحصاء.

3.2 في المجال الإجتماعي والثقافي والتطوعي

في هذا السياق قام صندوق الزكاة بما يلي[9]:-

- إنشاء أكبر خلية تنظيم تطوعي في الجزائر تضم 48 لجنة ولائية و 500 لجنة قاعدية وأكثر من 1.400 خلية مسجدية تسخر أكثر من 90.000 متطوع، ولأغراض التنظيم الحسن تم إنشاء مديرية الزكاة للإشراف على نشاطات الصندوق؛
- إحصاء أكثر من 200.000 عائلة فقيرة تم إنتشال أكثر من 70.000 عائلة تحت خط الفقر؛
- إستفادة اكثر من 120.000 عائلة من زكاة الفطر سنوياً؛
- توفير العديد من الخدمات الإجتماعية من المراكز الصحية والنقل والإيواء لصالح العائلات الفقيرة وابن السبيل.

3. الصعوبات والتحديات التي تواجه مؤسسة الزكاة في الجزائر

رغم الطفرة التي حققها صندوق الزكاة بالجزائر من حيث جمع المال وتوزيعه إلا أنه مازالت تواجهه عدة تحديات تفرض إيجاد حلولٍ لها حتى يواصل مسيرته وأهدافه المأمولة، ومن التحديات ما يلي[10]:-

1.3 تسيير صندوق الزكاة والتبعية الإدارية

كشف وزير الشؤون الدينية والأوقاف بأن الوضع وصل إلى ضرورة إيجاد تنظيم إداري وتسييري جديد لصندوق الزكاة مقراً ببلوغ وزارته درجة لم تعد فيها قادرة على تسيير الصندوق، ولذلك وجب إعادة تنظيمه وفق قواعد علمية ومالية حديثة من خلال المرور إلى تأسيس هيئة وطنية

مستقلة للزكاة، تشارك في تنمية الزكاة وتسمح للوزارة بالوصول إلى كافة الشركات والمقاولات الذين تحق عليهم الزكاة بالجزائر.

2.3 إستثمار وتنمية أموال صندوق الزكاة

تعتبر إستراتيجية إستثمار أموال الزكاة في مشاريع إقتصادية مربحة من أهم المسائل التي يتبناه الصندوق، لكن تبقى عمليات تسيير المشاريع الإستثمارية تعاني من غياب إستراتيجية إستثمارية واضحة للصندوق ضمن البرامج التنموية الحكومية والشراكات الإستثمارية الثنائية والجماعية، في ظل المخاطر المالية التي تصاحب المشاريع المستثمر فيها التي لعل أهمها مخاطر دراسة الجدوى الإقتصادية للمشاريع وخطر عدم السداد سواءٌ بحسن نية أو عدمها وما ينشأ عنها مخاطر التقاضي.

3.3 ضعف الإعلام الزكوي

مازال جمع الزكاة والتصرف فيها يخضع للإجراءات والوسائل العادية التقيلدية بالإضافة إلى المشاركة الضعيفة من قبل أجهزة الإعلام المرئية والمسموعة والمقروءة في العمل الزكوي، فمن أهم المشاكل الإعلام الزكوي في الجزائر ما يلي:-

- قلة إستخدام وسائل الإعلام التقنية الموائمة للبرامج الدينية والشرعية والزكوية وعدم إختيار الوسيلة الإعلامية المناسبة وتحديد الوقت المناسب للوصول إلى المزكين الكبار؛
- الإفتقار إلى خطط تدريبية مدروسة وموجهة لتنظيم إعلامين في البرامج الزكوية و دراسة طبيعة توجهات المزكين ومعرفة إتجاهاتهم قبل البدء بالحملة الإعلانية، فالمزكين المستهدفين لا يتأثرون بنفس المؤثرات والعوامل نظراً لإختلاف التوجهات الزكوية؛
- يبقى الهدف الرئيسي للإعلام الزكوي هو كسب ثقة المزكين الكبار والقضاء على إنعدام الثقة في صندوق الزكاة و رفع درجات الوعي بأهمية دفع الزكاة للصندوق وقدرته على المحافظة وتسيير هذه الأموال، وهو ما يتطلب إستمرارية في الإعلام التوعوي بأهمية

وأهداف وأغراض صندوق الزكاة لكل من المزكين والمستحقين، وهو ما يستوجب وضع إستراتيجية إعلامية للزكاة وللصندوق.

4. الإستراتيجيات والآليات الأساسية لتطوير تسيير وإدارة مؤسسات الزكاة في الجزائر

1.4 الحوكمة وأخلاقيات الأعمال كآلية لتطوير تسيير وإدارة مؤسسات الزكاة في الجزائر

1.1.4 أهداف تطبيق مبادئ الحوكمة وأخلاقيات الأعمال في إدارة أموال صناديق الزكاة

سعياً لتحقيق الجودة والتميز في أداء مؤسسات الزكاة ينبغي على أعضاء إدارة صندوق الزكاة إختيار الأساليب المناسبة والفعالة لتحقيق خططها وأهدافها والتي من بينها نظام الحوكمة، تعتبر الحوكمة مجموعة من الأنظمة والقوانين التي توفر معلومات سليمة لأعضاء الإدارة كالمعايير الإدارية والأخلاقية للتسيير، الإفصاح والشفافية، الحد من التصرفات غير السليمة...إلخ، من أهداف تطبيق مبادئ الحوكمة وأخلاقيات الأعمال في إدارة مؤسسات الزكاة ما يلي [11]:-

- تعزيز مسؤولية أعضاء إدارة صندوق الزكاة عن توزيع الأموال المودعة طبقاً لأحكام الشريعة الإسلامية وبما نصت عليه القوانين التنظيمية في هذا الشأن؛
- تحقيق الشفافية والعدالة في توزيع أموال الزكاة المودعة لدى الصندوق مما يعزز ثقة كل من الفاعلين والمستفيدين في الصندوق والتأكيد على أن أخلاقيات العمل من وجهة النظر الإسلامية ومقاصد الشرع في تثمير المال تعد أساساً لفهم الحوكمة وإعداد معاييرها لضبط عمليات الصندوق بإعتبارها مؤسسة مالية دينية؛
- محاربة التصرفات غير المقبولة سواءٌ في الجوانب المادية والإدارية والأخلاقية من خلال تبني الشفافية في إجراءات توزيع أموال الزكاة لتقليل وضبط الفساد في الصندوق.

2.1.4 أهم مبادئ الحوكمة في صناديق الزكاة

بإعتبار صناديق الزكاة مؤسسات مالية دينية فإنه يمكن لها الإستفادة من المبادئ التي أقرها مجلس الخدمات المالية الإسلامية في مجال الحوكمة الذي أصدر معياراً لحوكمة المؤسسات المالية الإسلامية في ديسمبر 2006 م تحت مسمى "**المبادئ الإرشادية لضوابط إدارة المؤسسات التي تقدم خدمات مالية إسلامية**"، يمكن لصناديق الزكاة الإستفادة من هذه المبادئ من خلال العمل بالبنود التي تلائم نشاطها وتخدم أهدافها، ولعل أهم ما يمكن أخذه من هذه المبادئ لدعم ثقة الفاعلين في صناديق الزكاة ما يلي:-

- يجب على صناديق الزكاة أن تضع إطاراً لسياسة ضوابط إدارة شاملة تحدد الأدوار والوظائف الإستراتيجية لكل عنصر من ضوابط الإدارة والآليات المعتمدة لموازنة مسؤوليات الصندوق تجاه المتبرعين عند جمع أموال الزكاة واتجاه المستفيدين عند التوزيع وفقاً لأحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها؛

- ينبغي على صناديق الزكاة إعتماد استراتيجية إستثمارية سليمة تتلاءم مع المخاطر والعوائد المتوقعة من قبل المستفيد، وتوفير المعلومات الجوهرية عن استراتيجياتها الإستثماية وأسس توزيع الأرباح لكل من حصة الصندوق والمستفيد حسب مقتضيات عقد المضاربة؛

- ضرورة الإقرار بحقوق المستفيدين في متابعة أداء إستثماراتهم والمخاطر المتعلقة بها ووضع الوسائل الكافية لضمان المحافظة على هذه الحقوق، كما ينبغي أن تتحمل صناديق الزكاة مسؤوليتها الإئتمانية إتجاه هؤلاء المستفيدين بصفتها مضارباً بأموالهم؛

- ينبغي على صناديق الزكاة وضع آلية مناسبة للحصول على الأحكام الشرعية من المختصين الشرعيين والإلتزام بتطبيق الفتاوى في جميع نواحي عملياتها ونشاطاتها؛

2.4 الإفصاح والشفافية كآلية لتطوير تسيير وإدارة مؤسسات الزكاة في الجزائر

1.2.4 أهداف الإفصاح والشفافية كآلية لتطوير تسيير وإدارة مؤسسات الزكاة في الجزائر

تشمل أهداف الإفصاح والشفافية كآلية لتطوير تسيير وإدارة مؤسسات الزكاة ما يلي[12]:-

- تطوير التسيير الإداري ونظم المحاسبة والرقابة الداخلية داخل المؤسسات الزكوية من خلال محاولة الإنتقال من التسيير الإداري الحكومي إلى التسيير الإداري الإقتصادي القائم على تقييم الأداء والفعالية الإدارية ومحاسبة المسؤولية والرقابة...إلخ وتبني لجان المراجعة والتدقيق الداخلي؛
- تقديم معلومات شفافة وملائمة وموثوقة تستند إلى أحكام الشريعة الإسلامية ومبادئها من جهة والمبادئ المحاسبية الإسلامية لأغراض تقليل عمليات الإحتيال والتضليل في توزيع أموال الزكاة من قبل المؤسسة الزكوية، فالمقصود بالإفصاح والشفافية في صناديق الزكاة توفير كافة المعلومات الضرورية التي تعبر بصدق عن مستوى الأموال التي تم تحصيلها وإبراز كافة الإستخدامات حتى تصل إلى مستحقيها، وأن تتيح الجمهور إمكانية الإطلاع على هذه الأحكام والمبادئ والتقارير المالية.

2.2.4 مجالات الإفصاح والشفافية في مؤسسات الزكاة بالجزائر

يشمل الإفصاح في المؤسسات الزكوية ما يلي:-

- الإفصاح عن القيمة الحقيقية لزكاة المال ومبالغ التبرعات المودعة لدى صندوق الزكاة؛
- الإفصاح عن القيم غير النقدية للزكاة كل حسب نوعها والتي أقرها القانون المنظم للزكاة في الجزائر في محوره الثاني المعنون بـ **الأموال المعنية بالزكاة** الممثلة بالعناصر

الآتي ذكرها: زكاة النقود؛ زكاة الذهب؛ زكاة الفضة؛ زكاة الزرع والثمار؛ الزكاة الحيوانية؛ زكاة عروض التجارة؛ الأسهم والسندات ومختلف الأوراق المالية؛ الشركات الإقتصادية؛

- الإفصاح عن إستراتيجية توزيع أموال الزكاة المودعة لدى الصندوق من خلال:-
  - الإفصاح عن طرق إحصاء الفقراء والعائلات المعوزة؛
  - الإفصاح عن عدد العائلات المستفيدة من صندوق الزكاة مع تحديد مبالغ الدعم؛
  - الإفصاح عن عدد المشاريع والمستفيدين خلال الفترة.

3.2.4 متطلبات الإفصاح الداعمة لثقة المستفيدين من صندوق الزكاة

من أهم ما نصت عليه المعايير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة والضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية لتعزيز شراكة المستفيدين مع صندوق الزكاة هو إفصاح الأخير عما يلي:-

- طبيعة الأحكام الشرعية المتعلقة بالعقود التي يبرمها صندوق الزكاة مع مستفيديه في شكل استثمار، كوضع ملحق وصفي للمعاير الشرعية الصادرة عن هيئة المحاسبة والمراجعة والضوابط للمؤسسات المالية الإسلامية التي تفصح بالتفصيل عن أحكام عقود الإستثمار الشرعي وإجراءاتها وإتاحته لكل الأطراف الداخلية والخارجية والإقتصادية والإجتماعية؛
- أشكال استثمار الصندوق لأموال الزكاة المودعة لديه وفق الصيغ المباحة شرعاً مع الإفصاح عن عدد المشاريع الممولة وفق كل صيغة والمبالغ المخصصة لكل منها وأسس توزيع العائد والمخاطرة بين صندوق الزكاة والمستفيد في حالة الإستثمار وفق صيغتي المضاربة والمشاركة؛

- تقديم التقارير المالية الخاصة بالمؤسسات الزكوية في الوقت المناسب للإستفادة من المعلومات المالية بأقصى شكل ممكن والإعتماد على النشر الإلكتروني للتقارير المالية.

3.4 آليات تفعيل توزيع موارد صندوق الزكاة

تشمل آليات تفعيل توزيع موارد صندوق الزكاة ما يلي [13]:-

- قيام وزارة الشؤون الدينية والأوقاف بوضع قاعدة بيانات لعدد الفقراء والمحتاجين في الجزائر، وتقسيمهم وفقاً لعدة فئات مع التنسيق مع وزارة التضامن الوطني والجمعيات الخيرية التي تنشط في توفير المساعدات الممكنة وتمكينهم من الولوج إلى قاعدة البيانات الخاصة بمجال نشاطهم بهدف الوصول الى جميع الفئات وشرائح المجتمع.
- توفر بنية تحتية إلكترونية خاصة بصندوق الزكاة، إذ لابد من العمل على تطوير مختلف شبكات الإتصال عبر كامل صناديق الزكاة في الجزائر.
- تحويل الزكاة إلى أجر شهري للفقراء بدل توزيعها بطريقة غير منتظمة وغير ثابتة، واستخدام طرق حديثة في التوزيع بما يصون كرامة المواطن، وذلك بصب الأموال في حساباتهم البنكية والبريدية، وإرسال رسائل نصية قصيرة لإعلامهم بذلك.

الخاتمة :

على ضوء الدراسة توصل الباحثان الى النتائج التالية :

- إن ظهور مشروع صندوق الزكاة على مستوى الجزائر في السنوات الأخيرة هي تجربة رائدة في مجال جمع الأموال وصرفها بطريقة رشيدة وفقاً لمبادئ الشريعة الإسلامية؛
- إن إرتفاع الحصيلة السنوية للزكاة أحدث آثاراً إيجابية على مختلف المستويات الإجتماعية والإقتصادية والتنموية لاسيما التي تشمل الطبقات الفقيرة من الفقراء والمعوزين؛

يؤدي غياب إستراتيجية واضحة لدور صندوق الزكاة في الإستراتيجيات التنموية والحكومية وبرامج التنمية المستدامة بالجزائر إلى عدم فعاليته، وهو ما يتطلب ضرورة إعادة التفكير في مستقبل هذا المؤسسة بوضع خطط عمل وطنية شاملة تحدد فيها أدوارها الإقتصادية والإجتماعية والتنموية بشكلٍ أفضل؛

التوصيات

يمكن ذكرها في النقاط التالية:-

- ربط دفع الزكاة بالتحفيزات الإستثمارية والإعفاءات الضريبية الوطنية والولائية؛
- العمل على إعادة هيكلة صندوق الزكاة لضمان إستقلالية أكبر للصندوق، و وضع مخطط للتكوين والتأهيل المهني والإرشاد الزكوي المستمر، وجملة من الإجراءات والتسهيلات الإدارية لتحفيز كبار المزكين والمستثمرين والتجار على دفع الزكاة إلى الصندوق؛

المصادر والمراجع:

1. أحمد عزوز، الدور التنموي للزكاة-صندوق الزكاة الجزائري نموذجاً، مجلة معارف، العدد 17، 2014 م.

2. بختي زوليخة، مساهمة الزكاة في تحقيق التوازن الإقتصادي، رسالة دكتوراه في العلوم الإقتصادية، جامعة جيلالي اليابس، الجزائر، 2016 م.

3. براضية حكيم، عراب سارة، دور حوكمة مؤسسات الزكاة في دعم الثقة بصندوق الزكاة، مجلة شعاع للدراسات الإقتصادية، العدد 01، 2017 م.

4. بلعيد حياة، دولي سعاد، صندوق الزكاة الجزائري كأداة مكملة للصناعة المالية الإسلامية، المؤتمر الدولي حول منتجات وتطبيقات الإبتكار والهندسة المالية بين الصناعية المالية التقليدية والإسلامية، الأكاديمية العالمية للبحوث الشرعية، أيام 5 و 6 ماي 2014 م.

5. بن الزاوي إشراق، صناديق الزكاة نموذج للتنمية المستدامة، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 01، العدد 01، 2017 م.

6. بن عزة هشام، بوثلجة عبد الناصر، عرض وتقييم تجربة تمويل صندوق الزكاة الجزائري للمشاريع المصغرة (القرض الحسن) ومدى مساهمتها في الرفع من مستويات التشغيل والحد من البطالة، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 02، العدد 01، 2018 م.

7. خالد مصطفى قاسم، إدارة البيئة و التنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار ألجامعية الإسكندرية، مصر.

8. ريدة ديب، سليمان مهنا، التخطيط من أجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد 25، العدد 01، 2009 م.

9. سيد أحمد حاج عيسى، إيمان ايراين، تجربة صندوق الزكاة الجزائري في تثمير أموال الزكاة، الملتقى الدولي الثاني حول المالية الإسلامية، جامعة صفاقس، تونس، أيام 27-29 جوان 2013م.

10. عائشة شبيلة، دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر، مجلة الإصلاحات الإقتصادية والتكامل في الإقتصاد العالمي، المجلد 09، العدد 17، 2014 م.

11. عبد الحكيم ملياني، دلال ساتة، تقييم دور الزكاة في تنويع الإستثمارات الإقتصادية، مجلة الإقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، جامعة بسكرة، العدد 06، 2018 م.

12. عبد القادر خليل، إدريس عبدلي، "الزكاة كأداة من أدوات السياسة المالية وأثرها على بعض مؤشرات النشاط الإقتصادي- مقاربة تحليلية وقياسية للتجربتين الجزائرية والماليزية"، مجة الباحث، العدد 15، 2015 م.

13. فوزي محيريق، "تقييم أداء مؤسسات الزكاة الماليزية مع صندوق الزكاة بالجزاءر بالمقاربة مع إحضاءيات إجمالي الناتج المحلي (GDP)"، مجلة رؤى إقتصادية، العدد 09، 2015 م.

14. مسدور فارس، إستراتيجية إستثمار أموال الزكاة، مجلة رسالة المسجد؛ العدد 01، 2003م.

15. مسعودي عمر، الدين امحمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية: حالة صندوق الزكاة بولاية أدرار، مجلة البشائر الإقتصادية، المجلد الثالث، العدد 04، ديسمبر 2017 م.

16. مناصري أحمد، كمال رزيق، واقع التطبيقات المعاصرة للزكاة "دراسة مقارنة لتجربيتين الجزائرية والماليزية (2003 – 2015 م)"، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات العدد 14، 2018 م.

17. هشام عمر حمودي، بن سمينة دلال، مؤشرات الحاجة إلى تفعيل صندوق الزكاة في محافظة نينوي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 34، العدد 01، 2015 م.

المواقع الإلكترونية:

18. المركز الوطني للإحصاء، الحسابات الإقتصادية السنوية للفترة 2000 م إلى 2013 م، الموقع: http://www.ons.dz، تاريخ الإطلاع: 2019/08/02 م، ص 25.

وزارة الشؤون الدينية و الأوقاف، الموقع الإلكتروني: https://www.marw.dz/index.php/2015-03-24-13-19-40/10-2010-01-05-08-27-32.html،

الهوامش:

1 مناصري أحمد، كمال رزيق، واقع التطبيقات المعاصرة للزكاة "دراسة مقارنة لتجربيتين الجزائرية والماليزية (2003 – 2015 م)"، مجلة الإدارة والتنمية للبحوث والدراسات العدد 14، 2018 م، ص18.

2 أحمد عزوز، الدور التنموي للزكاة-صندوق الزكاة الجزائري نموذجاً، مجلة معارف، العدد 17، 2014 م، ص 395.

3 سيد أحمد حاج عيسى، إيمان ايراين، تجربة صندوق الزكاة الجزائري في تثمير أموال الزكاة، الملتقى الدولي الثاني حول المالية الإسلامية، جامعة صفاقس، تونس، أيام 27-29 جوان 2013 م، ص 04

4 عبد القادر خليل، إدريس عبدلي، "الزكاة كأداة من أدوات السياسة المالية وأثرها على بعض مؤشرات النشاط الإقتصادي- مقاربة تحليلية وقياسية للتجربتين الجزائرية والماليزية"، مجة الباحث، العدد 15، 2015 م، ص 235

5 خالد مصطفى قاسم، إدارة البيئة و التنمية المستدامة في ظل العولمة المعاصرة، الدار الجامعية الإسكندرية، مصر، 2007 م، ص 215.

6 بن الزاوي إشراق، صناديق الزكاة نموذج للتنمية المستدامة، مجلة العلوم الإدارية والمالية، المجلد 01، العدد 01، 2017 م، ص 440.

7 هشام عمر حمودي، بن سمينة دلال، مؤشرات الحاجة إلى تفعيل صندوق الزكاة في محافظة نينوي، مجلة الحقوق والعلوم الإنسانية، جامعة زيان عاشور، الجلفة، المجلد 34، العدد 01، 2015 م، ص02.

8 فوزي محيريق، "تقييم أداء مؤسسات الزكاة الماليزية مع صندوق الزكاة بالجزاءر بالمقاربة مع إحضاءيات إجمالي الناتج المحلي (GDP)"، مجلة رؤى إقتصادية، العدد 09، 2015 م، ص 307.

9 عائشة شبيلة، دور الزكاة في معالجة مشكلة الفقر، مجلة الإصلاحات الإقتصادية والتكامل في الإقتصاد العالمي، المجلد 09، العدد 17، 2014 م، ص 45.

10 عبد الحكيم ملياني، دلال ساتة، تقييم دور الزكاة في تنويع الإستثمارات الإقتصادية، مجلة الإقتصاديات المالية البنكية وإدارة الأعمال، جامعة بسكرة، العدد 06، 2018 م، ص 35.

11 ريدة ديب، سليمان مهنا، التخطيط من أجل التنمية المستدامة، مجلة جامعة دمشق للعلوم الهندسية، المجلد 25، العدد 01، 2009 م، ص18.

12 براضية حكيم، عراب سارة، دور حوكمة مؤسسات الزكاة في دعم الثقة بصندوق الزكاة، مجلة شعاع للدراسات الإقتصادية، العدد 01، 2017 م، ص50.

13 مسعودي عمر، الدين امحمد، فعالية صندوق الزكاة الجزائري في دعم التنمية المحلية: حالة صندوق الزكاة بولاية أدرار، مجلة البشائر الإقتصادية، المجلد الثالث، العدد 04، ديسمبر 2017 م، ص98.